

Domaine	Sciences économiques	
Chef de projet	عبد الوحيد صرارمة	Serarma.Abdelouahid@univ-oeb.dz
Membres	بوكرة كميلية	
	فجاتي عبد الحميد	
	بعلول نوفل	
	خلف الله زكرياء	

Intitulé

حوكمة الطاقات المتجددة كآلية لتخفيض نفقات استهلاك الطاقة في الجماعات المحلية -دراسة حالة ولاية أم البواقي

Problématique

مهدت الجزائر لديناميكية الطاقة الخضراء بإطلاق برنامج طموح لتطوير الطاقات المتجددة والفعالية الطاقوية، وتستند رؤية الحكومة الجزائرية على إستراتيجية تتمحور حول تامين الموارد التي لا تنضب مثل الموارد الشمسية واستعمالها لتنويع مصادر الطاقة وهذا لإعداد جزائر الغد، وبفضل الإدماج بين المبادرات والمهارات تعتزم الجزائر الدخول في عصر الطاقة الجديد المستدام. وتعد الإمكانيات الوطنية من الطاقات المتجددة هامة جدا و لاسيما بالطاقة الشمسية، لذا تعتبر الجزائر هذه الطاقة بمثابة فرصة ومحرك للتطور الاقتصادي والاجتماعي، وهذا من خلال إقامة صناعات خلاقة للثروة ومناصب للشغل مقارنة بإمكانيتها من طاقات الرياح والحرارة الجوفية والكهرباء المائية المتواجدين بدرجة أقل أهمية.

إن الجزائر باعتبارها دولة يعتمد اقتصادها على الطاقة الأحفورية بالدرجة الأولى، فهي و في إطار التنمية المستدامة ملزمة بالبحث عن مصادر طاقوية جديدة ومتجددة تحمي بها اقتصادها الذي يقف على ما تحققه من عائدات تصدير النفط والغاز.

الجزائر أيضا تتجه لأن تواكب هذه التغيرات، وذلك من خلال برنامج طموح يهدف إلى تشجيع استغلال هذه الطاقات لما لها من آثار إيجابية على الجانب البيئي، الاجتماعي و الاقتصادي.

تملك وزارة الطاقة برنامجا هاما لتطوير الطاقات المتجددة لاسيما في المناطق المعزولة في الجنوب و الهضاب العليا مؤكدة أن الهدف يتمثل في تشجيع استعمال الطاقات النظيفة حتى و ان كانت جد مكلفة بالمقارنة مع الطاقات الكلاسيكية.

حيث تمت المصادقة على البرنامج الوطني للطاقات الجديدة والمتجددة من طرف مجلس الوزراء يوم 03 02 2011 والممتد إلى غاية سنة 2030، وهو برنامج لترقية الطاقات المتجددة مخصص معظمها لإنتاج الكهرباء، إذ تمثل الطاقة الشمسية المحور الرئيسي للبرنامج الوطني للطاقات الجديدة و المتجددة. إن البرنامج الوطني للطاقات المتجددة يرمي من خلال استغلال الطاقات الشمسية و الهوائية و الحرارية الجوفية إلى رفع إنتاج الكهرباء انطلاقا من هذه الطاقات تدريجيا في ظرف 20 سنة إلى 40 بالمائة من الإنتاج الوطني للكهرباء ملخصة بين الطاقة الشمسية بنسبة 37% و 3% من طاقة الرياح، كما يهدف البرنامج إلى إنشاء قدرة إنتاج ذات طابع متجدد تقارب 22.000 ميغا واط في أفق 2030 أي ضعف الطاقة الحالية المولدة من الغاز منها 12.000 ميغا واط موجبة لتلبية الطلب الوطني على الكهرباء، لاسيما أن الطلب على الكهرباء يشهد تناميا محسوسا قد يبلغ ثلاثة أضعافه إلى غاية سنة 2030 في الجزائر التي عليها التوجه نحو الطاقات المتجددة لتنويع مصادرها الطاقوية و 10.000 ميغا واط موجبة للتصدير "إذا ما أتاحت الظروف لذلك.

و يتمثل الهدف الرئيسي للسياسة الجديدة في تحضير البلاد لعهد ما بعد النفط، وذلك من المزج الطاقوي بين الطاقات التقليدية و الطاقات المتجددة، بالإضافة إلى تنويع فروع الإنتاج و المساهمة في التنمية المستدامة، وحسب التقديرات حول السوق المحلية فستبلغ احتياجات السوق الوطنية من الغاز الطبيعي حوالي 45 مليار م3 سنة 2020 و 55 مليار م3 سنة 2030، أما إنتاج الكهرباء فمن المقرر ان ننتقل من استهلاك 40 تيرا واط/الساعة سنويا في الساعة حاليا إلى 75-80 تيرا واط/الساعة سنة 2020 و 130-150 تيرا واط/الساعة سنة 2030.

إن الدمج الطاقوي بين الطاقات التقليدية و الطاقات المتجددة خاصة في السوق المحلية من أهم الاهداف التي تسعى إليها الحكومة من خلال برنامجها الوطني للطاقات المتجددة، فإنتاج الكهرباء في الجزائر يعتمد بصورة أساسية على المواد الطاقوية التقليدية (غاز طبيعي، غاز البترول المميع) فمن خلال دمج الطاقات المتجددة في إنتاج الكهرباء في الجزائر سيوفر على هذه الأخيرة الاحتفاظ بمخزونها لمدة أطول أو توجيهها للتصدير مما يتيح زيادة الموارد المالية للخزينة العامة.

حسب آخر تقرير لوزارة الطاقة و المناجم بلغ الاستهلاك الوطني النهائي من الطاقة حوالي 57400 GWH، حيث قسم هذا الاستهلاك حسب المنتجات الطاقوية المتوفرة فبلغت نسبة 38.5% بالنسبة للمنتجات البترولية، 28.3% للكهرباء، 26.7% غاز طبيعي، 6.4% غاز البترول المميع، 0.14% منتجات أخرى. (26) أما فيما يخص إنتاج الكهرباء فبلغ 40777 GWH منها 622 GWH فقط من الطاقة الأولية و هي الطاقة المائية) 389 GWH و الطاقة الشمسية و طاقة الرياح) 232 GWH، وفي نفس السياق يعد إنتاج الكهرباء عن طريق التروبيونات الغاز الحائز على النسبة الأعظم و تقدر بـ 25004 GWH. فمن الملاحظ أن أغلبية الإنتاج من الكهرباء يرجع بفضل الغاز و هذا ما يهدد بإهلاك هذا الأصل غير المتجدد، ولهذا اعتمدت الجزائر في برنامجها الوطني للطاقات المتجددة في دمج هذه الطاقات في إنتاج الكهرباء الموجهة للاستهلاك الوطني كونه أصول متجددة، وحسب البرنامج ستكون هذه الموارد مساهمة في الإنتاج الوطني بنسبة 40%، ولهذا سوف نقوم ببعض العمليات الحسابية التي توضح أهمية هذه الطاقات المتجددة في المساهمة في الاستهلاك الوطني.

و من خلال ما تم ذكره سابقا نصوغ إشكالية دراستنا على الشكل التالي:

كيف يمكن حوكمة الطاقات المتجددة لترشيد استهلاك الطاقة على مستوى بلدية ام البواقي ؟
ب- محاور البحث.

قسمنا بحثنا هذا إلى اربع محاور:

المحور الأول: واقع و آفاق استهلاك الطاقة في الجزائر

المحور الثاني: واقع و آفاق الطاقات المتجددة في الجزائر

المحور الثالث: تحليل استهلاك الطاقة في ولاية ام البواقي
المحور الرابع: واقع الطاقة الشمسية بولاية ام البواقي
المحور الخامس: حوكمة استهلاك الطاقة في الانارة العمومية لبلدية ام البواقي
ج - الخاتمة.
و يتم فيها حوصلة النتائج و تقديم الاقتراحات.